

البداية والنهاية

وفد بني بكر بن وائل .

ذكر الواقدي أنهم لما قدموا سألو رسول الله ﷺ عن قس بن ساعدة فقال ليس ذاك منكم ذاك رجل من إباد تحنف في الجاهلية فوافى عكاظ والناس مجتمعون فكلّمهم بكلامه الذي حفظ عنه قال وكان في الوفد بشير بن الخصاصية وعبد الله بن مرثد وحسان بن خوط فقال رجل من ولد حسان ... أنا وحسان بن خوط وأبي ... رسول بكر كلها إلى النبي ... وفد بني تغلب .

ذكر أنهم كانوا ستة عشر رجلا مسلمين ونصارى عليهم صلب الذهب فنزلوا دار رملة بنت الحارث فصالح رسول الله ﷺ النصارى على أن لا يضيعوا أولادهم في النصرانية وأجار المسلمين منهم .

وغادات أهل اليمن وفد نجيب .

ذكر الواقدي أنهم قدموا سنة تسع وأنهم كانوا ثلاثة عشر رجلا فاجازهم أكثر ما أجاز غيرهم وأن غلاما منهم قال له رسول الله ﷺ ما حاجتك فقال يا رسول الله أدعني يغفر لي ويرحمني ويجعل غنائي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه فكان بعد ذلك من أزهّد الناس .

وفد خولان .

ذكر أنهم كانوا عشرة وأنهم قدموا في شعبان سنة عشر وسألهم رسول الله ﷺ عن صنمهم الذي كان يقال له عم أنس فقالوا أبدلناه خيرا منه ولو قد رجعنا لهدمناه وتعلموا القرآن والسنن فلما رجعوا هدموا الصنم وأحلوا ما أحل الله وحرموا ما حرم الله .

وفد جعفي .

ذكر أنهم كانوا يحرمون أكل القلب فلما أسلم وفدهم أمرهم رسول الله ﷺ بأكل القلب وأمر به فشوي وناوله رئيسهم وقال لا يتم إيمانكم حتى تأكلوه فاخذه ويده ترعد فأكله وقال ... على أني أكلت القلب كرها ... وترعد حين مسته بناني